

الأحواز بين الأراء

وطن تشيده الجماجم والدم تتحطم الدنيا ولا يتحطم

مقالين لشخصيتين احوازيتين تتناول قضية من قضايا الشعب العربي الأحوازي في مكالشفة سياسية جريئة تتبناها شبكة الأحواز للانترنت وتطرحها للحوار والمناقشة بين الاحوازيين وفق نظرة استراتيجية تحليلية علمية فاحصة ، نهدف منها توعية شبابنا الأحوازي وجماهيرنا الاحوازية المناضلة بقضاياهم المصيرية . وهذا الملف يحتوي على مقالين احدهما للاستاذ والكاتب الصحفي الأحوازي يوسف عزيزي مراسل جريدة الزمان اللندنية الغراء في طهران ، والمقال الاخر هو عبارة عن رسالة مفتوحة يوجهه الأخ سيد ظاهر آل سيد نعمة عضو حركة التحرير الوطني الأحوازي الى الاستاذ الأخ يوسف عزيزي ، وهي قراءة تحليلية نقدية لمحاضرة القاءها الكاتب الصحفي الاحوازي عزيزي في الأحواز المحتلة مؤخرا في مبني لجنة الوفاق الإسلامي .

المحتويات :

1. الشعب العربي الأحوازي بين العلاقات العشائرية والمجتمع المدني – بقلم الاستاذ يوسف عزيزي
2. وحدة الشعب العربي الأحوازي مطلب وطني وقومي وهدف استراتيجي للثورة الأحوازية – بقلم الأستاذ سيد ظاهر آل سيد نعمة

شبكة الأحواز للانترنت

www.al-ahwaz.com

البريد الإلكتروني

E-mail: al-ahwaz@al-ahwaz.com

بسم الله الرحمن الرحيم

وحدة الشعب العربي الأحوازي مطلب وطني وقومي وهدف استراتيجي للثورة الأحوازية

رسالة مفتوحة
الى الاستاذ يوسف عزيزي الطرفي

قراءة نقدية لمحاضرة يوسف عزيزي

لا تفكيك .. لا تفتيت .. لا تجزئة .. لا تفرقة .. نعم لوحدة الشعب العربي الأحوازي

نعم لكل التيارات السياسية في الأحواز .. بشرط مصلحة الأحواز (الوطن) فوق كل
الاعتبارات والمصالح الجبهوية والحزبية والشخصية

وحدة وطنية .. وحدة شعبية .. وحدة احوازية .. ضد الأحتلال الفارسي

نشرت جريدة الزمان العراقية التي يصدرها الاستاذ الكبير سعد البزاز في مدينة الضباب لندن البريطانية في عددها 1198 للسنة الخامسة – يوم الثلاثاء صفر 1423 هـ - الموافق 30 ابريل (نيسان) 2002 - الصفحة 13 – بعنوان : الشعب العربي الأحوازي بين العلاقات العشائرية والمجتمع المدني – بقلم الاستاذ يوسف عزيزي .

ويقول الاستاذ يوسف عزيزي في مطلع مقاله التي نشرها عبر صحيفة الزمان الغراء ، هي محاضرة له القاها في مبنى لجنة الوفاق الاسلامي في مدينة الأحواز منذ فترة .

اولا ، اود ان اعبر للاستاذ يوسف عزيزي عن فائق تحياتي الاخوية العربية واسمى تقدير .

كما بودي ان اعبر عن دهشتي الشديدة لتناوله هذا الموضوع الحساس في هذا الوقت الحرج من تاريخ ثورتنا العربية الاحوازية وفي ظل الوضع الدولي البالغ الحساسية والمعقد في نفس الوقت ، وكانت دهشتي مصدرها هو كيف ان الاستاذ يوسف عزيزي نفسه يتصدر مثل هذه المحاضرة ويتناول هذا الموضوع الحساس ونحن مازلنا ومن وراعتنا الشعب العربي الأحوازي رابضين تحت نير الاحتلال الفارسي العنصري ، لما لهذا الموضوع من خطورة كبيرة على وحدة الشعب العربي الأحوازي وانعكاساته الخطيرة على ترابطه ، ونحن في وضع مقاومة وطنية قومية حضارية تواجه سياسات استعمارية مختلفة شرسة تستهدف وجودنا العربي التاريخي ومصيرنا كشعب له خصائصه ومميزاته وحالته ونحن نعاني سياسات التفريس والتجهيل وطمس الهوية العربية والتعسف والاعدامات وديكتاتورية ما بعدها ديكتاتورية تشمل كل انواع الكبت والاضطهاد القومي واللغوي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي والانساني ومظهرها العنصرية والتمييز العنصري العرقي والقومي ووو الخ ، لان الاستاذ يوسف عزيزي من الشباب الأحوازي المثقف ويمتلك رؤية سياسية لها احترامها من جانبنا ومازالت كذلك حتى بعد صدور مقاله هذه ، ونعتبرها قضية رأي وحرية تعبير يقصد منها عزيزي طرح رؤيته الخاصة والشخصية ، وهذا حقا من حقوقه كإنسان وكمواطن من هذا الشعب العربي الأحوازي ، كما ونحن نقدم هذه القراءة وهذه الرسالة انطلاقا من مناداته التي دعى فيها الاحوازيون الى تناول هذا الموضوع بالمناقشة والحوار والدراسة ، ومن هذا المنطلق نحن نقدم تلك رؤوس الاقلام كملاحظات وتعليق موجز على بعضها وهي في حالة ايجاز وليست بشمولية لضيق الوقت ... اسئل زميلي الاستاذ يوسف عزيزي المعذرة المسبقة على بعض السياقات او التعابير قد لا تكون ملائمة او غير مناسبة لسؤ فهمي او سوء تعبيرتي ، ونحن في نهاية الامر اخوة احوازيين نناقش قضية من قضايا شعبنا نقصد منها ايجاد الحلول المناسبة لها ، ونحن بشر ذو قدرات عقلية محدودة نصيب ونخطأ ، وكلنا نحن الاحوازيون نقصد الخير لشعبنا وامتنا ، فيا أخي الاستاذ يوسف عزيزي ويا ايها الاخوة الاحوازيين ان كنت في وجهة نظركم مخطيء فأرجو المعذرة ، وان كنت صائبا فلا شكرا على واجب ، وهذه هي قضيتنا وهذا هو شعبنا والحمل لا يحمله الا اهله ... اما القصد من هذه الرسالة هي بيان تعليقنا على تلك الملاحظات التي وردت في محاضرتكم لتوضيح الامور لبعض الاخوة الاحوازيين حتى لا تكون محاضرتكم

مأخوذة من زاوية واحدة متمثلة بشخصيتكم المحترمة لان كما قلت ان القضية التي طرحتها ليس في وقتها المناسب وخطيرة في نفس الوقت على وحدة الشعب العربي الاحوازي وعلى معادلة الصراع الاستراتيجي مع عدونا الفارسي الغاصب سيادة وطننا الأحواز ووطن الاباء والاجداد والاجيال الاحوازية القادمة ، التي تتطلع للزراعة التي نزرعها لهم ليقوموا بحصدها لاجيالهم القادمة ايضا ، وهكذا تكون الثورة الاحوازية في ديمومة الاستمرار حتى بلوغ تحرير احوازنا من رجز الاحتلال الفارسي العنصري البغيض لتغدو الأحواز محررة بأذن الله عزوجل ، وما ضاع حق وراءه مطالب .

ملاحظة قبل قراءة هذه الرسالة :

ارجو من جميع الاخوة القاصدين قراءة هذه الرسالة ان يطلعوا اولا على محاضرة الاستاذ يوسف عزيزي المنشورة في الزمان كما هو مبين في بداية الموضوع من حيث تاريخها ، او الرجوع الى شبكة الأحواز للاثترنت ، كما ارجو من اسرة تحرير شبكة الأحواز ان يتكرموا علينا ولهم منا جزيل الشكر والعرفان ان يرفقوا مع هذه الرسالة المفتوحة محاضرة الاستاذ يوسف عزيزي كملحق رسمي يضاف اليها لتعم الفائدة وتكون القضية واضحة وجلية للقراء الاعزاء .

لا اطيل عليك يا استاذنا الكريم ..

لندخل الى الموضوع ..

التعليق على العمود الاول :

• ان حكم الشيخ خزعل في الأحواز لم يكن حكم ذاتي كما يصفه عزيزي بل كان (حكم مميز وخاص ومستقل) ولم يكن لفارس الا (السلطة الاسمية) الاستعمارية التي اكتسبتها من اتفاقية ارض روم الثانية عام 1847 م (31 ايار/ مايو 1847) المجحفة والمعقودة بين الدولة العثمانية والدولة الفارسية وبأشراف روسيا القيصرية وبريطانيا وهي اتفاقية ابرمها الاستعمار والاستعماريين ، وفيها تم تنازل الدولة العثمانية عن سلطتها الاسمية على الأحواز لصالح الدولة الفارسية (ونحن وضحنا تلك الاتفاقية وبنينا موقفنا منها في مقال : الأحواز والتحديات) .

• ثم ان عزيزي يقول ان حكم شيخ خزعل كان حكم ذاتي جزء من ايران ، تصحيحا لآخي عزيزي ، لم يكن هناك فعليا شيء اسمه ايران اي لم تظهر ايران الى حيز الوجود الرسمي والقانوني الا بعد عام 1935 ، وعند وصول رضا بهلوي الى السلطة في طهران والاستيلاء على الحكم فيها وبعد حروبه حروب

احتلال الشعوب المجاورة لفارس ومن ضمنها امارة الأحواز العربية ، وهذا يتنافى مع ما قاله عزيزي ، لذا لم تكن الأحواز اصلا ضمن فارس ، وإذا صح قول عزيزي فلماذا نثور ونطالب ونقدم الشهداء ؟ وكيف نحن عرب إذن ؟ ومن اين اتينا بعروبتنا ؟ ثم ان رضا بهلوي غير تسمية فارس لايران ليضفي الصفة القانونية والرسمية لتكون الأحواز وغيرها ضمن ما هو اوسع واشمل من تسمية فارس لذا عمد الفرس الى تغيير اسم فارس الى ايران ضمن هذه التسمية الجديدة يعتقد الساسة الفرس انهم يضحكون بها على تلك الشعوب فأبتدعوا تسمية ايران التي هي ايضا تعود في اصولها الى كلمة (آريا) اي (آري) - والشعب الآري هو الشعب الفارسي اي الفرس) .

- وإذا كانت امارة الأحواز بقيادة الكعبيين كانت جزء من فارس كما يدعي عزيزي ، فلماذا كان الفرس يعلنون الحروب على الأحواز ويحاولون احتلالها بالقوة العسكرية وضمها قسرا ، ولماذا لم تكن حالها حال باقي المناطق الفارسية تعيش بسلام بدون اعتداءات الفرس عليها ؟ ألم تكن تلك الحروب هي حروب استعمارية بهدف الضم القسري والاحتلال ، فحين ان الأحواز كانت لها علاقاتها الدولية مع الغرب وفي طليعته بريطانيا وغيرها ، ولكن ما حصل من البريطانيين من اعطاء الضوء الاخضر للفرس بأحتلالهم للأحواز فهي مصالح نفطية ومصالح استراتيجية بهدف خلق دولة فارسية تتحصن بدويلات صغيرة مجاورة وتستغل ثرواتها ، وتشكيل دولة ايران القوية لتقف طوقا لمنع المد الشيوعي السوفينتي الذي يطمح للوصول للمياه الدافنة في منطقة الخليج العربي والسيطرة على منابع نفطه والاستفادة من موقعه الاستراتيجي العام عسكريا وسياسيا واقتصاديا ، إذن احتلال الأحواز كان صفقة بريطانية فارسية من اجل مصالح دولية غربية في المنطقة .
- ثم ان حكم امارة المشعشين كان مستقل بشكل كامل وغير منقوص ولم يكن للفرس والعثمانيون اي سلطة اسمية عليه والتاريخ يشهد بذلك .
- فكيف يساوي حكم الكعبيين وحكم المشعشين بنفس النظرة التاريخية وسياقاتها الاخرى وكيف يتجاوز عليها ويفقر على حقيقتها ، وللعلم ايضا ان لامارة المشعشين نقودا ضربت بأسم هذه الامارة العربية الاحوازية ، وكانت امارة المشعشين على صراع ومعارك مع الفرس ، وهي كانت امارة مستقلة تماما عن الفرس والعثمانيون .
- ثم كيف سمح عزيزي لنفسه وتحت اي اساس قانوني وتاريخي ان يعطي مبررا بأن ايران كانت ما قبل احتلال الاحواز ان نظام حكمها كان فدرالي تقليدي (بل حكم ملكي سلطوي ديكتاتوري صارم) ، اي ان الأحواز هي جزء من ايران ضمن اتحاد اقليمي بشيء من التمتع بالتصرف الداخلي للأحواز (اي حكم ذاتي محدود) ، ومعنى هذه الكلمة ان الشيخ خزعل (رحمه الله) ما هو الا مصرف لشؤون ايران في الأحواز ووكيلا رسميا عنها ، وبالتالي يعني ذلك ان قدوم ايران على احتلال الاحواز ما هو الا لاستعادة الشرعية الفارسية في الاحواز التي خرج عن مسيرتها الشيخ خزعل ، وهذا مبرر لا يليق بأي انسان

احوازي مثقف ومراسل صحفي وطني يقول هذا الكلام الذي له تفسيراته وتأويلاته السياسية المضرة بمصلحة الاحواز التاريخية والسياسية ومضرة ايضا بمطالب الشعب العربي الأحوازي واجهاض لاي مطالبة حقوقية قانونية وسياسية باستعادة هذا الحق العربي المغتصب .

● ثم يضع مميزات يميز بها الشعب العربي الأحوازي عن الفرس واصفا هذا الشعب بأنه (عرب ايران) اي نحن بالاساس جزء من ايران الذي لم يفسر مدلول هذا الوصف الهجين ، بأعتبره يتناول موضوعا تاريخيا يجب ان يكون امينا على حرمة التاريخ كتاريخ ، واي انتقاص هو انتقاص لشرف هذا الشعب الذي كانت كلمات عزيزي تحاول ان تلوث عرويته وحقيقته بل تريد تشويه اصالته العربية .

● كما ان عزيزي اجزم بعاملين اساسين يربطان شعب الأحواز بالفرس برابطة (الايرانية) والآخرى (الاسلامية) ، فالايرانية هي اكذوبة تاريخية لتضليل الاجيال القادمة ومبرر سياسي لتوحيد شعوب ليس لها اي روابط تاريخية او حتى عرقية مع فارس ، ونعني بهذا الكلام شعبنا الاحوازي ليس لديه اي روابط عرقية مع الفرس ، فنحن عرب اقحاح ننتمي لامة عربية ولغتنا عربية قرآنية وتراثنا تراثا يمتد لعمق هذه الامة وحضاراتها الانسانية الخالدة ومنها الحضارة العربية الاسلامية – العيلامية والسومرية ، في حين الفرس هم قومية آرية ولغتهم فارسية وحضارتهم بارسية حاكمة ، والفرس يمتدون قديما الى الارومة الهندواوربية ، اما العرب فهم كما يصفهم المؤرخون التاريخيون بأنهم قوما سامي ولغته اصلها آرامي ، كما ان التاريخ الانساني يشهد ان الفرس كانوا غزات طامعين بخصب الأحواز العربي وثرواتها الزراعية وسهولها الخضراء في العهود الغابرة وتجددت الاطماع الفارسية في الاحواز لموقعها الاستراتيجي على الخليج العربي في عهود اتفاقية ارضروم الاولى والثانية وسالت لعاب الفرس عندما علموا بظهور النفط في الاحواز عام 1908 .

اما الرابطة الاسلامية التي قال عنها عزيزي ، فكلنا مسلمون والاسلام لا يعطي الحق لاي انسان ان يغتصب حق اخيه ، وهذه الرابطة الاسلامية ايضا تربط الفرس بالعراق والكويت والجزائر وافغانستان وباكستان وغيرها . فالاجدر بالسيد عزيزي ان لا يعطي المبررات والتلميحات للاحتلال الفارسي ، فالفرس في وطننا هم احتلال واعداء واستعمار مهما كانوا وبأي اخلاقيات يظهرون بها علينا ، فهم كمن يطمنا من لحمنا فلا فضل لهم علينا بل نحن الاحوازيون لنا الفضل على الفرس بخيرنا وخيرات شعبنا وارضنا التي يتمتعون بها ويبنون دولته على جماجم شعبنا وخيرات احوازنا المغتصبة ، فلا يصح يا عزيزي ان تتكلم بهذا الموضوع وبهذا الاسلوب ، فأنت من ارومة ونسل عربي عريق بعروبتك ، شريفا بنسبا رفيعا بأهلك الذين هم اهلنا ونعتز بهم ونفتخر بهم مادما احياء على هذه الكرة الارضية ، فيا أخي عزيزي ارجوك واستحلفك بدماء الشهداء ان تكف عن هذه الافكار التي لا يتكلمها الا عدو مجحف او صديق مغرض او حقود اصفر ، اما الاحوازي عليه ان يكابر ويكابر ولا يطخ رأسه للفرس ، نريدكم ايها الاحوازيون مرفوعين الرؤوس مسرورين وحقوقكم مصانة ومستقبل اولادكم مشرقة وهذا لا

يتحقق الا والاحواز محررة ومستقلة ، وعلينا ان نعلم ان الحق لا يعطى وانما يؤخذ ، وعلينا ان نسلح بالتوعية الصحيحة وان نعمل على توحيد صفوفنا وعدم الانجرار وراء مخططات الاحتلال الفارسي ، واحذر يا اخي الحذر الشديد من (نظرية صراع الطبقات) وانت تعرف ما اعني يا عزيزي ، علينا ان نوحّد الاحوازيين والشعب الاحوازي لا ان نبث الفرقة في صفوفه ، واعلم ان الكلام المعسول والمنبج لا ينطلي علينا وعلى الواعين من شعبنا ، وياك من استخدام هذا الاسلوب الذي سيقودنا الى التناحر والتشردم ، وهذا ما يخطط العدو الفارسي له . فالرابطة الاسلامية يا اخي وزميلي لا تعطي المبرر للفرس بأن يقدموا على احتلال وطننا ، بل الاسلام يحرم عليهم الاعتداء على حقوق الاخرين ولا يبيح الاسلام لهم اغتصابها ، والرابطة الاسلامية ليس فيها اي مبر ان يستمر رجال الدين في اغتصاب حقنا في الأحواز ، وعليهم ان كانوا مسلمين حقا فعليهم الرحيل من الأحواز وتقديم الاعتذار الى الشعب العربي الأحوازي والامة العربية على هذا الاحتلال المتعطر والاستعمار الفارسي الباطل والظالم بأعتباره منافيا لمبادئ وحقيقة الاسلام وترفضة العقيدة والشريعة الاسلامية وتنكره اخلاقيات المسلمين وتحرم الاستمرار في اغتصاب حقوق الاخرين .

• ثم كيف يا عزيزي تجرؤ ان تقول ان رابطة الجغرافيا و التاريخ المشترك تربط الشعب الاحوازي بالشعب الفارسي ، وهذا مخالف للحقائق التاريخية ، فالأحواز جغرافيا ارض سهلية ومكملة لتراب الوطن العربي جغرافيا وجيولوجيا والفرس ارضهم جبلية ، فلا مقارنة بين تضاريس البلدين الذين يختلفان فيها اختلافا شاسعا ، اما من حيث التاريخ المشترك الذي تزعمه فليس هناك روابط تاريخية تجمع الشعب الاحوازي بالفارسي ، نعم هناك رابطة تاريخية واحدة تجمعنا رابطة احتلال ، وهي رابطة شعب احوازي عربي يقع تحت نير الاحتلال الفارسي والتعسف والقهر والتكبير والاعدامات والاستيطان ومصادرة الاراضي والتجهيل والتفريس والتهجير وغيرها ، هذا التاريخ المشترك بيننا وبين الفرس ، هذه الرابطة التاريخية التي تجمع المقاومة الوطنية العربية الاحوازية المطالبة بأجلاء الاحتلال الفارسي من الاحواز المحتلة ، انها رابطة احتلال واستعمار وغزو ، وهي رابطة تاريخية فيها صراع بين الحق والباطل وبين النور والظلمات وبين الحرية والظلم وبين التحرر والاستعباد ، هذا هو التاريخ المشترك بكل مرارة لم نذكر منه الا الويل والعذاب والظلم والتشريد والطغيان والقهر والذبح .

• ثم كيف تحصر روابطنا العربية ووشانجنا القومية مع امتنا العربية برابطين ، رابطة اللغة والدين ونوعا ما الثقافة المشتركة ، لماذا هذا التقليل من شأن روابطنا القومية بيننا وبين اهلنا في الوطن العربي ، ولماذا تحرمنا من الروابط الاخرى مثل التاريخ المشترك والثقافية الكاملة التي تستمد روحها ومنهجها من اللغة العربية والقرآن الكريم ، وتحرمنا ايضا من العادات والتقاليد والشعور القومي والنسب العربي الواحد وربطة الدم ، انك يا عزيزي اعطيت رابطين مهمتين للفرس وقللت اهميتها بعلاقتنا مع اهلنا العرب ، ماذا تقصد ، وماذا تعني ، وما هي غايتك !

التعليق على : العلاقات العشائرية بين العرب في الأحواز

- (يقول عزيزي : ان مجتمعنا العربي الأحوازي منذ أكثر من 100 عام بدأ يتخلص بالتدريج من هيمنة العلاقات العشائرية) . نود ان نصح ما يقوله الأخ عزيزي ، ان ما قاله عزيزي بأن الشعب الاحوازي بدأ يتخلص من العشائرية منذ اكثر من 100 عام هذا غير صحيح ، لان المجتمع الأحوازي في تلك الفترة التي اشار اليها عزيزي كان الشعب الأحوازي عشائريا مائة بالمائة ، ولم يكن هناك اي توجه اصلا لهذه الفكرة التي قالها عزيزي ، بل على العكس كان المواطن الأحوازي في تلك الفترة يعتبر العشيرة ضرورة قصوى وكيانا اساسيا من حياته اليومية ويرى فيها حماية لماله وعرضه وكيانه الاسري ويلوذ دفاعا مستميتا من اجلها ، ونود ان نقول للاستاذ عزيزي ان يذهب الى والده او اي مواطن احوازي من عشيرته بني طرف يكبره سنا ليتأكد من صحة قوله ، ان كان يريد الحقيقة الناصعة . والم يكن عزيزي نفسه عشائريا ما قبل ان يبلغ الرشد والعلم والمعرفة التي نال منها نصيبا ؟ والم تكن العشيرة التي احتضنته اعطته الاعتزاز بعروبته وبحقيقته الانسانية وحافضة على شخصيته العربية ومنعته من الذوبان في سياسات الاحتلال الفارسي في الأحواز من تفريسي الى تجهيل الى سياسات طمس الهوية العربية والاعتزاز القومي ؟ ثم الم تكن عشيرته عاملا اساسيا محافظة على لغته العربية منذ الاحتلال الفارسي حتى غدى يتكلم بها فصيحا اليوم ؟ المهم العشيرة مازالت متجذرة في كل من يعرف حقيقتها وفواندها المصيرية على حياة الشعب العربي الأحوازي ، بالاضافة ان العشيرة حصن منيع لشخصية الانسان العربي ، خصوصا اذا كان الشعب مثل شعب الأحواز رازح وواقع تحت نير الاحتلال الاجنبي الفارسي ، انا لا انكر ان هناك سلبيات ولكن ايجابيات العشيرة كثيرة ووجودها ونحن تحت نير الاحتلال هي ضرورة قصوى يجب على كل احوازي وطني حر غيور ان يتمسك بها ويعتبرها ركنا اساسيا من مكونات المجتمع الأحوازي حتى ان يمن الله علينا بنعمة التحرير واقامة دولة الأحواز المستقلة ، عندئذ ستكون الدولة الاحوازية عليها واجب مهمة تنظيم شؤون العشائر وتحديد واجباتها ومسؤولياتها وحقوقها وفق القانون او الدستور الوطني الأحوازي ، اما دعاة تدمير العشيرة نهائيا او التعرض لها بممارسات تهدف انهاء دورها ونحن تحت الاحتلال الفارسي بتقديري ان هذا الاتجاه خطير يستهدف صميم الهوية الوطنية للانسان العربي الأحوازي ، وتدميرها يصب في مصلحة العدو الفارسي ، ومحاربة العشيرة لها نتائج سلبية على مسيرة الشعب الاحوازي ، لان العشيرة اساسها من الشعب وشيخها هو من الشعب وأحد المواطنين ، والعشيرة جزء لا يتجزء من الشعب بل هي النواة الثانية بعد الاسرة في المجتمع الأحوازي ، والدعوة الى محاربتها هدف استراتيجي للاحتلال الفارسي يهدف منه تقسيم الشعب الى فئات صغيرة وبث التنافر فيها ليسهل عليه ابتلاعها والسيطرة عليها ، هذا من جانب ، ومن جانب اخر تأييد ودفع طرف الافراد لمحاربة عشائرتهم لخلق حالة عداة بين الطرفين (الافراد والعشيرة) ، وتعمل الحكومة الايرانية في الوقت الراهن على وضع بعض السلطات بيد الافراد ليقوموا بضرب العشيرة واهانتها وتحقيرها من جانب ، وفي فترة زمنية معينة لاحقة بعد ان يحقق العدو اهدافه

المرجوه من طرف الافراد ليقوم بترجيح كفة العشيرة والشيخ ووضع بيده بعض السلطات التي تمكنه من ملاحقة الذين قاموا بضرب العشيرة واهانتها ، ومن هذه العملية في نهاية المطاف يستفيد العدو الفارسي ان يخلق حالة عداة مستمر داخل المجتمع العربي الاحوازي وبث الفرقة والتناحر وادخالنا في صراع اهلي والانشغال بهذه الامور لصرف نظر الشعب عن حقوقه الوطنية وثورته العربية الاحوازية التي تنادي بتحرير الاحواز ، وهذا المبدأ استعماري اساسه (فرق تسد) اي تفخيخ الجبهة الداخلية للاحواز وشحنها بالحقد والثأر والكراهية في نفوس المواطنين الاحوازيين بعضهم على بعض ، وبدوري كمواطن احوازي ومسؤول في الثورة الاحوازية انصح اخي الاستاذ يوسف عزيزي والاخوة الاحوازيين الاخرين الذين يروجون لفكرة محاربة العشيرة وغيرها من مشاريع ذات الآثار السلبية على قضيتنا الاحوازية مثل (مشروع أزمة هوية لتضليل الاحوازيين وتشكيكهم بهويتهم الاحوازية واسم ووطنهم - يدعون الى تغيير اسم الأحواز الى اسم الأهواز وسموها بأزمة هوية - لنسف تاريخهم العربي الأحوازي ومقوماته من الاساس وهو مشروع مررته المخابرات الايرانية عن طريق عديمي الضمير) ان هذا المشروع خطير وله نتائج عكسية سلبية وخطيرة تهدد وحدة المجتمع العربي الاحوازي وعري الشعب الاحوازي ، لاننا نفتقد في الوقت الحاضر الى الدولة الاحوازية ونحن مازلنا تحت الاحتلال ، وهذا المشروع لا يمكننا التحدث به او الاستطراق اليه الا بعد تحرير الأحواز وتأسيس الدولة الاحوازية الوطنية المنتخبة من الشعب ، والمجلس الوطني الأحوازي (برلمان الاحواز - مجلس الشعب) في المستقبل هو الجهة المختصة دستوريا في اقراره وهو الذي يشرع وينظم عملية المجتمع الاحوازي وتحديد وظيفة العشيرة بكل احترام وتقدير وفق مصلحة الاحواز العليا ووفق مؤسسات الدولة القانونية دستوريا ، عندئذ لا خوف من هذا المشروع او ذاك ، لان هناك من يحمي وحدة الأحواز ووحدة شعبها ووحدة ارضها وصيانة مكتسباتها وسيادتها ، اما الان هذا المشروع الغير منصف الصادر من افراد يفتقرون للنظرة الصائبة والحكيمة ويفتقرون للمسؤولية التاريخية وغير حريصين على وحدة الاحواز ، وايضا تلك العناصر هي خاضعة وتحت سيطرة الاحتلال الاجنبي ، فدعوتهم تبقى دعوات ناقصة وغير وطنية وغير مستقلة لانها خاضعة لقانون الاحتلال الفارسي الاستعماري ، وقد تكون مشروعا فارسيا تمرره افراد احوازية نتيجة الضغط الفارسي بواسطة الترغيب او التهيب او انها عناصر مرتزقة او عناصر لا يهتمها الشعب ولا تهمها سوى مصالحها الشخصية ، وهذه الامور واردة وليست بصعبة على الفرس ان يخلقوها ، ان لم يكونوا هم وراعاها فعلا ، عموما تلك الدعوات تفتقر للمسؤولية التاريخية وهذه العناصر ليست مخلولة بنشر تلك الدعوات لانها افراد لا تمثل الشعب بل تمثل نفسها ولا يمكننا ان ندمر بيتنا الاحوازي ، وهل يمكن ان نقي انفسنا من المطر في بيت ليس له سقف ؟ فعشائرنا هي سقف البيت الاحوازي ، وهل يعقل ان نهدم السقف بحجة ليس هناك شمس بالرغم من اننا بحاجة الى الشمس وفي نفس الوقت نحن ايضا بحاجة الى الضل (الفي) وهو السقف الذي يحمينا من حرارة الشمس وشدتها ، نعم نحن نريد الحرية ولكن ليس بخراب بيتنا واباحية شرفنا !

- الصحيح (انصر أخاك ظالما او مظلوما) وهذا ليس شعار العشيرة انما هو حديث نبوي شريف قاله رسولنا الكريم محمد بن عبدالله (ص) ، اليس هذا القول الذي تستهجنه يا اخي عزيزي قول اصدق انسان على الكرة الارضية وهو الصادق الامين ؟ وهل يجوز ان تصف حديث نبوي شريف بأنه لا يتطابق والحياة المدنية الحديثة التي تنشدها ؟ قول الرسول (ص) عندما قال هذا القول الكريم يقصد منه ان تنصر اخاك ظالما بأن تأخذ بيده وترشده الى الخير والحق والعدل والى الصراط المستقيم ، وان تنصره مظلوما هو ان تعمل على مساندته في استعادة حقه المغتصب . اليس هذا الميزان ميزان عدل وانصاف ؟ الا تنشده هذا الميزان ؟ كما ان الحديث النبوي الشريف والعشيرة لا يتعارضان والحياة المدنية الحديثة ، انظر يا اخي الى دولة الكويت مجتمع قبلي وحياته مدنية ، وبريطانيا تحكمه من اكبر العوائل التي توازي العشيرة عندنا وهي دولة مدنية ، هذا ليس صحيحا يا اخي عزيزي ان العشيرة ضد المدنية ، انما العشيرة هي كالاسرة أكبر منها واصغر من الشعب وهي رابط اجتماعي لمجموعة من الناس تربطهم خصائص مميزة يتميزون بها وفي عمومها تتشكل صورة الشعب العربي الأحوازي ، كما لا تنسى يا اخي ان ابن العشيرة او شيخ العشيرة وابن الشيخ لم يعد كما تقول انهما غير متعلمين ، وحالة تفشي الامية التي ينشرها الاحتلال الفارسي في الأحواز لم ترحم شيخ العشيرة او المواطن الاحوازي العادي بل كانت تلك السياسة تستهدف كل المواطنين بدون تفرقة ، وفوق هذا وذاك ان شيخ العشيرة يتسم بالحكمة والقرار الصائب ، فمثلا شيخ حجي لفته الطرفي وشيخ حجي سرتيب الطرفي وشيخ شبيب الطرفي الذين هم من عشيرتكم بني طرف ، والذين اتسموا بالعدالة والحكم القضائي العادل ، وغيرهم مثل سيد يوسف سيد لطيف آل سيد نعمة (الذي يعد من ابرز الموقعين على مذكرة الشعب الأحوازي والتي وقعها اغلب شيوخ عشائر الأحواز الذين طالبوا فيها جامعة الدول العربية في 7 شباط 1946 بالتدخل لحل القضية الأحوازية قبل القضاء على العرب فيها ، وبرز ما جاء فيها : ان الخطر الذي يهدد الكيان العربي في عربستان أشد من الاستعمار ولا يقل خطورة عن الصهيونية في فلسطين التي تريد اخراج العرب من ديارهم ، ولكنها لن تتمكن من القضاء على عروبة فلسطين وكيانها العربي ولو بقيت عائلة عربية واحدة ... فباسم القومية العربية وباسم التأخي العربي نستجد العون من الجامعة العربية لموازرة اخوان لهم في التاريخ واللغة والتقاليد راجين ان يأخذ أخواننا العرب ممثلي الجامعة العربية وضعنا بنظرة العطف والاعتبار قبل القضاء علينا قضاء كليا) وسيد كريم آل سيد نعمة وشيخ حسن عبد الخان وشيخ طعمة الخزرجي وشيخ عبد الحسن الكعبي (شيخ المشايخ) وشيوخ الزرقان وشيخ حنش البوغبيش وشيخ فيصل عساكرة شيخ صدام البراك الباوي وغيرهم من شيوخنا الابطال الذين حاموا وحافظوا على الارض والانسان الاحوازي ، وعند مجيء خميني للسلطة في طهران عام 1979 م حارب العشيرة الاحوازية بشكل أكبر ووسع واقوى من الشاه وسلب منها السلطة على الارض بعدما قدموا له المساعدة والمساندة في انهاء حكم الشاه الديكتاتوري ، وانظروا كيف رجال الدين يمارسون مصادرة الاراضي والاستيلاء عليها ، واصبحت نسبة المصادرة تفوق نسبة المصادرة

في ظل حكم العشائر ، أذن العشيرة كانت تمنع مصادرة الاراضي وتحد منها ، اما بعد تقييد العشيرة ومنعها من ممارسة دورها في المجتمع الاحوازي بأمر من الاحتلال الفارسي في ظل رجال الدين اصبح الافراد لا يستطيعون حماية اراضيهم وممتلكاتهم وارتفعت نسبة المصادرة بشكل كبير وملحوظ والسبب لاننا متفرقين غير متوحدين وغدونا افراد ، وقد وصفت العشائر بالبالية ، على الاخ عزيزي ان يسأل ابيه او جده عن الشيخ مظليج السيلاوي عندما ناضل من اجل استعادة ارض عشيرته التي صادرتها حكومة الاحتلال الفارسي زمن الشاه واقام العدو الفارسي مستوطنة (يزد نو) عليها حتى قتلته المخابرات الايرانية ، ومازال شيخ كريم ابن حجي لفقة الطرفي رئيس القضاة في الأحواز وهو من عشيرة يوسف عزيزي هل هذا الرجل الحكيم الذي يرتقي هذا المنصب وهو غير متعلم كما تدعي ان شيخ العشيرة واولادهم غير متعلمين . اتعلم ان شيخ لفقة الثامر الذي قتلته المخابرات الايرانية بواسطة السم لانه كان يعارض حكومة الشاه على تغيير الاسم العربي لمنطقة الحويزة الى اسم فارسي اطلق عليها دشت ميشان (دجت الخرفان - تحقيرا للعرب) ، هؤلاء الابطال الذين تصفهم وتصف حكمهم وعشائرهم بالبالية ، علينا احترامهم وتقديرهم ولنخلق وحدة وطنية احوازية منسجمة روحا وقالبا نواجه بها عدونا الفارسي ، فبدون هذه الوحدة لا يمكننا الانتصار . والاسلام لا يحارب العشيرة بل كانت العشيرة في صدر الدعوة الاسلامية التي دعى اليها النبي محمد (ص) للاسلام قد اشار القرآن الكريم (وانذر عشيرتكم الاقربين) ، اذن العشيرة مهمة في نشرة اي دعوة تغيير وعامل ايجابي وليس سلبي ، لان فيها نوع من الوحدة ، وتشكل نواة عمل تتوسع بمرور الوقت لتشمل عموم الشعب ، بدليل استخدمها رسولنا الكريم في دعوته الاسلامية حين دعى عشيرته في بداية الامر ليتحزم ويتوكل على الله بها في نشرة رسالة الاسلام ، ونجح رسولنا الكريم في تجربته بكل المقاييس التنظيمية والثورية الحديثة في احداث التغيير الجذري في المجتمع ونقلها من الظلمات الى النور ومن العبودية والاستعباد الى الحرية والتحرر ، كما ان العشيرة لا تقف حجرة عثرة في طريقك يا أخي عزيزي بأن تطالب الحكومة الايرانية بحقوق او بتطبيق مادة 15 او 19 من الدستور الايراني ، والعشيرة لا تمنعك من تأسيس حزب او احزاب ، مادامت هذه الاحزاب وطنية وتعمل في صالح الشعب الأحوازي ، وعلى تلك الاحزاب ان تعمل على احترام خصوصية الشعب الاحوازي وعاداته وتقاليده واعرافه وتحترم كبيره وصغيره ، وتعمل على صيانة الحقوق الوطنية الشرعية للشعب الاحوازي ، وستلقى تأييدا جماهيريا من شعبنا مادامت لا تسلك سلوك المساومة والتنازل وهو اسلوب الضعفاء المتجردين عن ارادة شعوبهم ، والذين لا يؤمنون بحقوق الاجيال الاحوازية القادمة عليها ، ولها الحق في ممارسة دورها الوطني وفق ظروفها في تلك الفترة المستقبلية التي تتيح لها ظروفها السياسية الاحوازية والاقليمية والدولية بأن ينالوا ويستعيدوا الاحواز واقامة دولتهم الاحوازية المستقلة .

- كما لا يجوز ان يصنف عزيزي دور الوفاق بأنها تقوم بعمل لم تستطع العشيرة القيام به ، وعلينا ان نفرق بين وظيفة العشيرة وبين وظيفة حركاتنا السياسية ، فالعشيرة وظيفتها كيان اجتماعي ورابطة

اجتماعية تشكل النواة الثانية للشعب من بعد الاسرة ، ومن ابرز مهمات العشيرة توحيد طاقاتها في حماية الارض من المصادرة التي تنتهجها سلطات الاحتلال الفارسي في الاحواز المحتلة ، واما الحركة السياسية او التنظيم السياسي وظيفته توجيه طاقات الشعب بشكل اكبر واوسع واشمل ضمن خطة عمل وطني في مواجهة العدو الفارسي على المستوى الاستراتيجي من حرب النضال الوطني الطويل الامد ، فمجال العمل الاحوازي منذ الاحتلال الى يومنا هذا هو نتاج الشعب الاحوازي في العموم ، وليس للوفاق او للعشيرة الفلانية او لشخصية معينة او لاي فصيل احوازي آخر ، الكل يعمل من اجل الأحواز حسب الظروف وحسب الامكانيات وحسب المعطيات ، ولكن المطلوب منا جميعا ان نعمل بأخلاص ووفاء ونزاهة وبأمانة حقيقية مع قضيتنا ، وعلينا ان لا نخضع لضغوط الاحتلال وممارساته ومشاريعه التي يريد ان يمررها علينا والتي تستهدف هويتنا وحقيقتنا وعروبتنا وحقوقنا وتسييس قضيتنا وفق مصالحه الفارسية تحت غطاء ومبررات تارة يطلق عليها اسلامية وتارة اخرى مذهبية طائفية وتارة اصلاحية او دعوات اصلاحية لهذا التيار او ذاك بهدف تعويم القضية الاحوازية وحقوق القوميات غير الفارسيات الاخرى لتبقى السيادة للقومية الفارسية وللعنصر الفارسي وهم في القمة ونحن نبقي في القاع ، اي عدل هذا ، انها عنصرية مطلقة ، ناباها ونرفض ان نركع لها ، هم يحفرون في نفوسنا الظلم والطغيان ونحن ننقش الحرية والتحرر من هذا الاستعباد العنصري في نفوس شعبنا الأحوازي ، وانا لمنتصرون في نهاية المطاف . ويا أخي عزيزي عليكم عدم ربط القضية الأحوازية بأي زعيم فارسي او تنظيم فارسي ما دام لا يقر الفرس دستوريا بحقوق الشعب العربي الأحوازي ورفع كل المظالم والتعسف وسياساتهم التوسعية والاستيطانية والتفريسية وغيرها ، وعليكم ايها الاخوة في الداخل ان لا تتخدعوا بكلام المسؤولين الايرانيين وبمشاريعهم الفاسدة ، فهم لا يفكرون مطلقا واطلاقا خارج دائرة مصلحة فارس بكل عنصرية ، فهم لا يفرطون بدولتهم وحكمهم من اجلنا ، فنحن العرب كل العرب (اجلكم الله) في نظرهم عبيد وعجر (كواوله) وحمير ! ، وهذه مقولتهم الشهيرة تجاهنا ، يا أخي عزيزي لا تعتقد ابدا ان الفرس يتنازلون عن الأحواز بهذه السهولة التي تراها ، فهي بقرة حلوب ورزقهم عليها وهي كما يقولون عنها (قلب ايران) ، فالذي نرجوه منكم ان لا تكونوا متسرعين ولا تركضوا وراء السراب ولا تكونوا كالنعامة التي تضع رأسها في ثقب الارض وتقول ان لا أحد يراها ، فالفرس اذا سمحوا لكم من خلال الوفاق ان تعملون في الساحة الاحوازية داخليا ، فأعتقد واعلم علم اليقين يا أخي عزيزي وبدون ادنى شك انكم تعملون ضمن الضوء الاخضر الممنوح لكم من المخابرات الايرانية وتحت نظر ضباطهم وانتم اكثر من هذا اذا قلنا انكم تحت مجهر وزارة الاستخبارات الايرانية ، واذا اجتمعتم ثلاثة اشخاص ثلثكم هو عميل للمخابرات ينقل اخباركم للامن الايراني ، فلا تفرح كثيرا يا أخي عزيزي فأنتم منحورين من قمتكم الى قاعدتكم من قبل المخابرات الايرانية ، وهذا الكلام نقوله بكل صدق وضمن معلوماتنا الامنية التي بحوزة اجهزتنا الامنية في حركة التحرير الوطني الأحوازي وغيرها من فصائل احوازية اخري ، وانت شخصا تدرك ما نقوله ، وتعرف جيدا صحة كلامنا ، واذا تقول ان كلامنا فارغ ومجرد اوهام او دعايات مغرضة او اتهامات ، فهذه مكابرة منكم ولكن مع انفسكم تقول نعم انها الحقيقة

، وعموما الايام كفيلا يكشف الغيوم التي ستنجلي وتتكشف وستشرق الشمس ، وكلامنا هذا ليس طعنا بشخصياتكم ورموزكم التي نحترمها ونقدرها ، بل نحذركم من مغبة العمل المكشوف وغير المنظم وغير المسؤول ، كما نحذركم بأن لا تكشفوا كل اوراقكم السياسية للعدو ، فسيكون حالكم ليس بأحسن من حال حزب تودة الايراني (الشيوعي) عندما سمح الخميني لهذا الحزب وفسح المجال له ودعمه سياسيا وماديا (بالرغم من اختلاف العقيدة السياسية والفكرية بين الخميني وهذا الحزب الشيوعي ، ولكن الخميني لعب هذه اللعبة سياسيا على اساس الغاية تبرر الوسيلة ، وحركهم بأن يطاردوا ويصفوا احزاب المعارضة الايرانية ، وعندما انتهت مهمة هذا الحزب الشيوعي (حزب توده) قامت المخابرات الايرانية بالانقضاض عليه وتدمير قاعدته واعتقال قياداته واعدام رموزه وتفكيك تنظيمه ، هذا ما حصل لحزب فارسي منهم ، فكيف الحال بكم وانتم عرب في نهاية الامر ينظر لكم العدو انكم تسعون الى تحرير الأحواز ونعمل على توسيع دائرة الوعي السياسي والثقافي لدي شعبنا !؟

كما نود نبرهن ليس من باب التنافس في الاخلاص للفرس بالمشاركة في البرلمان الايراني فهذا ليس مطلب الشرفاء ولكن من باب الذكر ، فكان الشيخ مكي الفيصلي (شيخ عشيرة الفيصلية) هو اول احوازي يشارك في البرلمان الايراني في عهد الشاهنشاهية ، عموما شيوخ العشائر يتجنبون الدخول الى البرلمان الايراني وان اردوا لاستطاعوا ولكنهم ليس في نفوسهم رغبة ، ولا يحبذون ان يكونوا ادوات بيد الفرس ضد عشائرتهم وشعبهم الاحوازي ، وهل تعتقد يا عزيزي ان العضو الاحوازي في البرلمان الايراني له الصوت المسموع والمؤثر في السياسة الايرانية ؟ ام هو كأي قطعة ديكور في مجلس الشورى الايراني لا يحل ولا يربط ! ، انسيت يا عزيزي كيف ان الأخ جاسم شديد التميمي العضو العربي الأحوازي في البرلمان عندما تكلم باللغة العربية مؤيدا الشعب الفلسطيني الشقيق في انتفاضة الاقصى المباركة منعه رئيس البرلمان الايراني كروبي ، وطالبه بالكف عن التكلم باللغة العربية واستخدام اللغة الفارسية وهو شيخ دين !

- كما يقول الاستاذ يوسف عزيزي في محاضراته ان عليه وعلى مجموعته محاربة العشيرة ووصفها بأنها قضية عvisية ، ويمضي مبينا على اسلوب مواجهتها عبر المؤسسات المدنية التي حددها بتشكيل الاحزاب ، وكأنما العشيرة تمنعه من مزاوله العمل الحزبي ، ثم يقع عزيزي في خطأ عندما يصف تلك المؤسسات المدنية والتي يعني بها الاحزاب ، ان بناء المجتمع المدني يا عزيزي ليس بهذه الصورة التي حددتها بالاحزاب ، وانما بناء المجتمع المدني يحتاج الى ان تمتلك حريتك اولا ومن ثم حرية وطنك واقامة سيادتك الوطنية الحقيقية التي لا تتحقق ابدأ في ظل احتلال اجنبي متغطرس ، وهذه المؤسسات المدنية او بناء المجتمع المدني المتحضر والوطني المتماسك بوطنيته يحتاج الى ان تكون احرارا على ارضنا وهي محررة وتحكمنا دولتنا الوطنية الاحوازية المستقلة ، وهذه الدولة هي التي تكون مسؤولة دستوريا وقانونيا وعرفيا على صيانة المجتمع الاحوازي وتعمل على تطويره وتنقيفه وتسهر على بناء مؤسساته الوطنية الحرة ، لا كما تدعي بناء مؤسسات تنخرها المخابرات الايرانية ويوجهها العدو

الفارسي وفق مصالحه واهدافه ، سؤالي لك يا استاذ يوسف عزيزي ، هل تستطيع مؤسساتك التي تبشر بها ان تكون حرة ومستقلة وذو ارادة وطنية بدون تدخل العدو في شؤونها ؟ وما هو مستوى قرارها ؟ واين الضمانات ؟ وهل يعقل ان الفرس يسمحون لك ان تعمل على تهديد وجودهم في الأحواز ؟ ان الذي تقوله يا عزيزي واحد من اثنين لا ثالث لهم اما انك واهم في فهم طبيعة العدو الفارسي وطريقة تعامله مع اي حزب عربي او مؤسسة عريية احوازية ، او انك مدفوع بدون رغبة منك اي على مضض من قبل الاعداء الفرس بترويج هذا المشروع لهم في الاحواز لغرلة الشعب وكشف العناصر الوطنية فيه ، وبالتالي تتحول هذه المؤسسات الى اوكار وشباك تديرها اجهزة وضباط المخابرات الايرانية تعمل على نخر جسم الثورة الاحوازية من قمته الى قاعدتها وضربها ضربة قاضية تنهي على اي صوت منادي بقضية الأحواز .

• ثم انك يا عزيزي متناقض في طرحك لامور العشيرة تارة تنادي بتدميرها ، ومرة اخرى تنادي على حسب وصفك (نحاول ان نمقرطها) اي تضيف عليها صفة ديمقراطية ، لماذا هذا التخبط ، ان كنت لا تمتلك الوضوح في القضية عليك ان لا تروجها لانك لا تمتلك رؤية سياسية واضحة تجاهها .

• ثم انك يا عزيزي ترجع تدني نسبة المتعلمين بين العرب مقارنة بنسبة الفرس وتحميلها الى العشيرة واعرافها ، وبقولك هذا كأنك تبريء الاحتلال الفارسي بأعتباره هو السبب الحقيقي في تجهيلنا ، وطبيعي ان تكون نسبة الفرس عالية من حيث التعليم بحكم ان دولتهم فارسية وهي منهم واليهم ، وان شعبنا خاضع تحت استعمار اجنبي متمثل بالفرس ، فمأذا تعتقد ان تحصد من عدو سيطر عليك وعلى مقدراتك وطاقتك وجهلك ، وسياسة التجهيل المنظمة والتي يشرف عليها النظام الفارسي في طهران هي سياسة شملت كل قطاعات الشعب بما فيها العشيرة ، فليس لك الحق مطلقا ان ترجع سبب تدني نسبة التعليم في اوساط الشعب العربي الاحوازي الى العشيرة لان لا يمكن لعاقل ان يصدقك ، واذا قبلنا تجاوزا بكلامك هذا ، فهذا يعني ان العشيرة هي الاحتلال وهي طرفنا وعدونا اي اننا يجب ان نعادي اهلنا ونترك عدونا المشترك ، فمأذا يبقى للاحتلال من سينات ، فهل العشيرة تقول لسلطات الاحتلال الفارسي لا تتقفوا الاحوازيين مثلا ، كلامك يا عزيزي غير منطقي واننا لنتعجب منه ، لان الذي تروجه يا اخي يهدد وحدة شعبنا ويمزيق وشانج وروابط الشعب الاحوازي ، ويصب في عملية صراع الطبقات وضربها ببعض لسيادة البروليتاريا ، ويبدو انك من انصار هذا التيار !

• كما انك تعترف رسميا في محاضرتك بأنك جزء من سياسة الفرس الشق الاصلاحية الخاتمي ، فما علاقتنا نحن الاحوازيون بهذا التيار الفارسي او ذاك ، علاقتنا هو النضال من اجل استعادة حقوقنا وفق تطلعات شعبنا وخياراته ، اما سياستكم هذه التي تمارسونها في الوفاق هي سياسة نفاق اولا على

شعبكم الاحوازي ونفاق مع انفسكم لانها نابعة من مصالح شخصية بحته لا ترتقي لمستوى قضية الشعب الاحوازي ولم تكن على قدر من المسؤولية تجاه الشهداء الاحوازيين وحقوق زوجات وابناء وذوي شهداننا الابرار الذين ضحوا من اجل انتزاع الحقوق المغتصبة .

• كما انني لا اتفق مع زميلي عزيزي بأن اللغة هي الفكر ، بل ان اللغة هي وعاء للفكر والارتباط بين اللغة والتفكير ارتباط عضوي ، فبدون لغة لا يمكننا ان نفكر كما ان التفكير لا يقوم بدون لغة ، واللغة هي وسيلة لنقل الافكار ووسيلة تفاهم بين الافراد والجماعات ، وهي تؤثر بشخصية الانسان في التأمل والابداع ، فلماذا نجد ان اللغة وحدتها الصغرى هي الكلمة وجزء الكلمة حرف ، ومجموع الكلمات هي تعبيراً ينقل فكراً . واتفق مع اخي بأن اللغة ان ضعفت فسوف ننسى بمرور الوقت لغة اباؤنا واجدادنا ، لان اللغة تتأثر بظروف الاحتلال والاستعمار وهذا امر طبيعي ، لان المستعمر يعمل على تعميم وتعليم لغته للشعوب التي يستعمرها بهدف التثقيف الاجباري بثقافته لسلب ارادة الشعب الذي يستعمره ، ليتسنى للمستعمر ان يستبدلها بعقليات تتعاطف مع ثقافة مستعمرها ، وبالتالي تخف حدة المواجهة الفكرية اولا والمقاومة الوطنية ثانيا مع المستعمر ، والقبول بسياسة العدو والرضوخ لها والاعتراف بالامر الواقع .

وللاسرة والعشيرة دورا في حماية اللغة العربية في المجتمع العربي الأحوازي في ظل الاحتلال ، كما هو الحال في الدول المتقدمة او المحررة تكون فيها الاسرة والمدرسة يكونان شخصية الطفل الذي هو احد مكونات المجتمع ، اما الاحتلال عن الاسرة واضمحلال دور العشيرة ونحن في ظل الاحتلال والاستعمار يؤدي الى اضمحلال لغتنا العربية لدي اطفالنا واجيالنا القادمة ، لان العشيرة مصدر اعتزاز بالنسب والشرف والعرض والحمية والثورة على الظلم والتمسك باللغة العربية باعتبارها احدى مكونات الهوية العربية للانسان الاحوازي والتي تحدد شخصيته القومية .

• وذكر الاستاذ عزيزي ان الشاه اطلق على الشعب الاحوازي صفة (الكواولة) اي العجر وهذا صحيح ، ولكنه نسي او تناسى مغضا للنظر ان هذه الصفة اطلقت على شعبنا ايضا في عهد نظام خميني في عهد رئاسة رفسنجاني عبر احدى الصحف الفارسية ، ويومها خرجت الجماهير العربية الاحوزية بما فيها النساء الاحوازيات متظاهرين غضبا واحتجاجا في الشوارع على هذه الصفة التي تحقر العرب وتصفهم بها وهم اشرف وانبل نسب ومنا رسولنا الكريم اشرف خلقه محمد (ص) .

خلاصة القول يا أخي يوسف عزيزي الموقر

• الم يكون الشهداء محيي وعيسى ودهراب قادتنا الاوائل هم شيوخ عشائر ؟

- الم يكن الشيخ حنش جابر المجدم احد شيوخ الأحواز وهو من قادة جبهة تحرير عربستان وأحد المشاركين في عملية 25 / 11 / 1963 عندما كشفت المخابرات الايرانية السافاك في عهد الشاه محمد رضا خان المقبور عملية تحرير الأحواز في تلك الليلة ؟
- الم يكن الشيخ الحاج جبار الغبيش احد شيوخ الأحواز وهو من مجموعة العناصر التي كشفتها المخابرات الايرانية مع الشهيد محيي وحكم عليه بالسجن مدى الحياة مع الاشغال الشاقة بالإضافة للعناصر الوطنية الاخرى التي حكمت المحكمة الايرانية بالسجن مدى الحياة منها على سبيل الذكر : سيد حيدر السيد طالب وسيد نور سيد طالب ، ومنهم التي حكمت محكمة الاحتلال خمسة عشرة عاما مع الاشغال الشاقة : سيد هادي الموسوي (الذي اصبح في بداية انطلاق الجبهة العربية لتحرير الأحواز امينا عاما لقيادتها) وابنه سيد علي بن سيد هادي الموسوي وهو الامين العام للجبهة العربية في الوقت الحاضر ، اليس سيد باقر النزازي الذي سجن ثلاث سنوات وهو من مجموعة عام 1963 الذي القيت المخابرات الايرانية عليهم وهو من شيوخ العشائر وغيرهم الكثيرين .
- ليست العشيرة هي التي حافظت على الارض من المصادرة والاستيلاء زمن الشاه المقبور (54 عاما من الاحتلال) ؟ ومازالت كذلك بالرغم من محاربة العدو الفارسي لها بشتى الاساليب .
- ليست العشيرة هي التي حافظت على اللغة العربية واللباس العربي وعاداتنا وتقاليدينا بحكم طبيعتها العربية المبنية على الاعتزاز والاصالة والانتماء القومي العربي ؟
- ليست العشيرة هي التي منعت تفشي الاعمال غير الاخلاقية بحكم صرامتها وحكمة شيوخها ، وكانت تضبط الامور كلها ؟
- اليس شيوخ العشيرة هم الذين اهانتهم حكومة خميني وفتتوا العشيرة وطشروها ؟
- اليس شيوخ العشائر منهم من ابعدهم حكومة خميني من الأحواز المحتلة وحبسوا منهم وقتلت منهم آخرين ؟
- حتى أية الله الخاقاني وهو رجل دين لم يسلم من ظلمهم الجائر فقط لانه عربي احوازي طالب بحقوق شعبه .
- الاجدر بك يا عزيزي ان تتناول قضايا تهم القضية الاحوازية وتعني بشؤون الشعب الاحوازي ، مثلا هناك قضايا الطفل الاحوازي ومعاناته في ظل الاحتلال الفارسي ، قضية المرأة الاحوازية ومعاناتها في ظل الاحتلال ؟ قضية الامية ؟ قضية مصادرة الاراضي ؟ قضية التفريس (تفريس تاريخنا ومدننا حتى اسماء اولادنا) ، قضية حقوق الانسان الاحوازي في ظل الاحتلال وفق القوانين الدولية ، قضية التجهيل المتعمد من قبل حكومة الاحتلال ، قضية عدم السماح لنا بأستخدام اللغة العربية في مدارسنا وفي الدوائر الحكومية وغيرها ، قضية تهريب الثروات النفطية من الاحواز وصرفها على المدن الفارسية وابقاء المدن الاحوازية في وضع سيء ، قضية مطالبة الحكومة الايرانية صرف مخصصات من النفط العربي الاحوازي على تنمية وتطوير الانسان الاحوازي ، قضية الاحوال السيئة في المدن الاحوازية التي تنفشى فيها الاوبئة وتلوث البيئة فيها ، قضية تجفيف مياه نهر كارون

والانهر الاحوازية الاخرى واضمحلال منسوب المياه فيها وحرف مجراه الطبيعي الى المدن الفارسية واثاره السلبية على الحالة الاجتماعية والاقتصادية للمواطن العربي الاحوازي ، وقضية طمس المعالم والاثار العربية الاحوازية ، وقضية اجبار العرب على منعهم من اطلاق الاسماء العربية على ابناءهم واجبارهم على تسميتهم بأسماء فارسية وبيان خطورة هذه القضية وابعادها الاستعمارية على الشعب العربي الأحوازي والقضية الأحوازية ، وهناك قضايا عديدة لا حصر لها يمكنك تناولها ، وهي ذات اهتمام الانسان الاحوازي ، بدلا من الهجوم على العشيرة وتهديم البيت الاحوازي على رؤوسنا . واصبحت اغلب كتاباتك تتناول قضية الحكم في ايران والاصلاحيين والتمشدين ، ما لنا ومال هؤلاء الفرس ، نحن بحاجة الى تثقيف شعبنا وشبابنا وشرح معاناتنا الى العالم ، وهذه من اولوياتنا في بناء الإنسان الأحوازي ، وهل تعتقد ان هناك في حقيقة الامر تيارين في السلطة في طهران ، انا شخصا اقول لك يا عزيزي لا والى لا ولكن هذين التيارين ما هما الا بدعة سياسية تكتيكية ليضحكوا علينا بها ويشغلوننا بها لنركض وراءهم كمن يركض وراء السراب ، انهم يا عزيزي بشقيهم الاصلاحى والمحافظ ربما يختلفون في قضايا تنافسية ثانوية ولكنهم بشقيهم متوحدين في القضايا العليا لوطنهم ويعملون لمصلحة قوميتهم الفارسية وحكمهم الفارسي ويسخروننا من اجل وطنهم وسلطتهم ليس الا !

- الم ترى كيف ان كتاباتك وتقاريرك التى ترسلها الى الزمان كيف تمر على الرقابة الايرانية قبل ان تأخذ طريقها الى النور ، اتعتقد ان وجدوا فيها شيء ما يضر بمصلحة الفرس ايسمحون لها بأن ترى النور ؟ كما ان هذه الكتابات لا تخرج عن دائرة مصلحة الفرس ايضا ، وان سمح لها ان ترى النور انما يكون بهدف مصالح تكتيكية ليس لها اي متعلقات بالديمقراطية المزعومة في ايران ، واذا كانت ايران ديمقراطية فعلا ، فلماذا كل هذه السجون التي يربض فيها الالاف المؤلفة يقبعون فيها واغلبهم مساجين رأي وتعبير ؟ وكيف يسمحون لك وغيرك ان يتكلم بدون ان يلاقى الملاحقة الامنية ؟ ! في حين غيرك اذا تكلم حرفا ضدهم يكون موقعه من الاعراب في زمن كان ! ، فقد نشرت شبكة الاحواز لالتترنت في 5 / 7 / 2002 احصائيات عن قول رئيس السجون الايرانية مرتضى بختياري اورد هنا نص التقرير :

فارس - طهران - جريدة الزمان اللندنية - يوسف عزيزي - السنة 4 - العدد 960 - 5 / 7 / 2001

صرح رئيس سجون النظام الايراني مرتضى بختياري لمراسل صحيفة الزمان التي تصدر في العاصمة البريطانية لندن يوسف عزيزي قائلا : ان هناك 166.495 الف سجيناً من مختلف المحافظات يقبعون في السجون الايرانية وفقا لآخر الاحصائيات الرسمية .

في حين ان هذا العدد هو 5.25 اضعاف تعداد سكان اماره موناكو الفرنسية التي يقدر عدد سكانها حسب احصائيات CIA المخابرات الاميركية لعام 2000 وهو (31.693 نسمة) .

كما ان الرقم الذي ذكره رئيس السجون الايرانية هو الرقم الرسمي المصرح به في حين ان الرقم الحقيقي يقدر

بأكثر من ذلك بكثير . وكما هو معروف للجميع القوميات غير الفارسية والفرس انفسهم ان قانون السجون الايرانية لا يعترف بالمساجين السياسيين على انهم سياسيون بل يصنفهم تحت قوائم مختلفة منها المخدرات والاجرام الجنائي ومفسد في الارض وضد الانقلاب وغيرها من تهمة ، لتفادي الضجة السياسية والاعلامية وملاحقات منظمات حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة وغيرها التي تعني بالانسانية وقضايا الديمقراطية .

----- انتهى نص التقرير -----

بناء على ما تقدم ، اود ان اسلط الضوء على غاية الحكومة الايرانية من اعطاءكم الضوء الأخضر في هذا الوقت من ممارسة العمل الثقافي المحدود في الأحواز المحتلة ، لنقف على حقيقة الاهداف العامة للعدو الفارسي ، والتي من ابرزها :

1) كشف العناصر الوطنية في الشارع الأحوازي ورصدها ومعاقبتها في الوقت الذي تراه الاجهزة الامنية مناسباً .

2) خلق حالة من العداء بين الأحوازيين بسبب بعض الاطروحات التي تفرضها بعض الاجهزة المسؤولة في النظام الفارسي وطرحها على الساحة الأحوازية ، وهذه الاطروحات هي موضع خلاف بين عناصر الثورة الأحوازية تهدف منه المخابرات الايرانية دسها في صفوفنا لتشعل نار الفتنة بيننا وتأججها وتعميقها لتخلق حالة صدام سياسي احيانا وجبهوي تارة اخرى ، وهذه الامور في مجملها تقصد منها السلطة الفارسية في طهران ابعادنا عن الوحدة الوطنية الأحوازية في مواقفنا وسياساتنا واهدافنا ومطالبنا الاستراتيجية لتلهينا عن قضايانا المرحلية ، وهي توعية وتنقيف الانسان الاحوازي بقضيته وحقوقه ومطالبه الشرعية وتسليحه بالفكر الوطني النابع لا مصلحة فوق مصلحة الأحواز .

اما اجراءاتنا الوقائية المرحلية في الوقت الحاضر يجب :

1) ان نكون على يقظة من امرنا ، وعلينا اتخاذ الحيطة والحذر الشديدين من اي مشروع فارسي يستهدفنا كثورة وحركات وطنية مناضلة ونحن تحت ظل الاحتلال .

2) ان نتمسك بالثوابت الوطنية العليا للأحواز وعدم طرح القضايا التي فيها خلافات ، التي سيستغلها العدو الفارسي لصالحه بل ويعمل على تغذيتها لتطفو على سطح علاقاتنا الاحوازية - الاحوازية .

3) ان لا نحيد عن مبدأ مصلحة الأحواز فوق كل الاعتبارات ، مع التمسك بديننا وقوميتنا وبحقيقتنا العربية وخصوصيتنا الأحوازية ، وان يكون نضالنا الوطني من اجل الوطن الأحوازي ولا يعلو اي نضال فوق النضال الوطني من اجل الأحواز لتغزو حرة مستقلة ، ولا يجوز ان تعلق مصلحة الاتجاهات الفكرية الايدلوجية او العقائدية سواء كانت سياسة او دينية او مذهبية على مصلحة

الأحواز ، وعلينا ان لا نخرج قضيتنا عن اطار انها قضية حق احوازي عربي معتصب ، ونصح اصحاب التيارات الايدلوجية السياسية والدينية على حد سواء ان لا يغلفوا القضية الاحوازية بأجهااتهم الايدلوجية او الدينية حتى لا نخرج القضية عن حقيقتها وندخل معها في متاهات مهلكة يستغلها العدو الفارسي من خلال اصابعه الخفية في تفكيك البيت الأحوازي وتدميرنا .

4) تحويل العمل الوطني في الأحواز المحتلة الى عمل سري للغاية ، خصوصا للقاعدة التنظيمية التي لا بد ان تكون سرية تماما .

في الختام يا أخي يوسف عزيزي اقول لك نصيحة اخوية احوازية من القلب وبكل صدق والله يشهد على ذلك وانت حرا بما ترى والتاريخ الأحوازي سيكتب سيرتنا وحقيقتنا وستلعبنا الاجيال القادمة ان لم يجدوا الزرع الذي يريدون حصده !.

كن يقظا ، وكن اوسع افقا من الذي تعتقده ، فلا تعتقد ان النظام الفارسي يسمح لكم بعمل اي مشروع بدون ان يكون هذا المشروع او ذاك ذو مصلحة يصب في خدمة الحكم الفارسي ، واستحلفك بدم الشهداء الاحوازيين الذين سقطوا ومازلوا يتساقطون من فترة لآخرى من اجل حرية الاحواز وكرامة الشعب ، و اوصيك ان تكون امينا على الوحدة الوطنية والجبهة الداخلية للشعب العربي الأحوازي ، وان تنظر للشعب بجميع شرائحه على انه بناء اجتماعي واحد له خصائصه المميزة ، وان نثق على الثورة والنضال وحب الوطن ونربي شبابنا على الوحدة الوطنية وضرورة تماسكها وتوثيق وشانجها ونصح شبابنا ان يتكاتف مع جميع شرائح المجتمع عمالا وفلاحيين وشيوخا ومواطنين ونساء ورجالا واطفالا ، كلنا احوازيون مواطنيين على ارض الاحواز ، كلنا نعمل كجسم واحد متحد في خدمة القضية الاحوازية العادلة لنقف كالبنيان المرصوص امام العدو الفارسي العنصري المتعطرس ، واعلم ان حربنا طويلة الابد ونحتاج فيها الى مزيد من التكاتف والتلاحم .

كما نود ان نؤكد لكم اننا نؤيد سياستكم ونضالكم الذي يتخذ قاعدته على ارضية مادتي 15 و 19 من الدستور الايراني ، وهو تكتيك سياسي مقبول كمرونة ثورية ان تمارسونه في الداخل ، مع قناعتنا بعدم وضع البيض في سلة واحدة ، ونضالكم هو مكمل لنضالنا ، وكله يشكل نضالا وطنيا من اجل الأحواز ، كما نود ان نوضح لكم الآلية المحققة في جلب انتصارنا لنضالكم ، وهذه الآلية ، هي التعاون مع القوميات غير الفارسية في السعي الجماعي في تشكيل جبهة مشتركة للقوميات غير الفارسية وحرار فارس المؤيدين لحقوق تلك القوميات ، والتحرك من خلالها بقرار واحد وضمن خط سياسي ثابت وواضح المعالم يشكل اداة ضغط على الحكومة الفارسية في طهران واجبارها بالانصياع لتنفيذ تلك المواد المجمدة بأعتبارها حقوقا دستورية للقوميات معطلة بأرادة فارسية عنصرية شوفينية ، ورفع القضية قضائيا على الحكومة واتهامها بتعطيل الدستور في المحاكم الدستورية ذات الاختصاص . والتأكيد على ان **منهج وسلوك النظام الفارسي هو عنصري قائم على سيادة العنصر الفارسي** ، وعلى ممثلي او مندوبي القوميات غير الفارسية في البرلمان الايراني ان

ينسقوا مواقفهم في البرلمان ضمن خط سياسي واحد وقوي يستند على التنسيق مع تلك الجبهة المشتركة للقوميات وطرح ضرورة تطبيق المادتين المذكورتين في البرلمان والسعي على تأكيد تلك المطالب وتنفيذها تنفيذًا كاملاً كحسب نية للتعايش القومي مع الفرس .

هذا ونسئل الله لكم ولنا التوفيق

لك المجد يا وطني - الأحواز

وعاشت الأحواز حرة عربية

أخوكم الأحوازي

سيد ظاهر آل سيد نعمة (ابو نعمة)

الناطق الرسمي باسم

حركة التحرير الوطني الأحوازي

2002 / 5 / 5